ولكم من انفسكم ازواجا للنسا من نطف الرجال والنسا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم
من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل يومنون وهم الاصنام
اوما حرم عليهم من البحيرة ونحوها وبنعمة الله وهي الاسلام هم يكفرون بجحدون لشراكهم
ويعبدون من دون غير الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات هو المطر والارض
هو النبات شيا ولا يستطيعون اي لا يقدرون على شي وهم الاصنام ان يملكوا فلا تضربوا
لله الامثال لا تجعلوا لله اشباها تشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي لعدم ملكه ومن اي حسر رزقناه منا رزقا
حسنا حلالا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي يتصرف فيه كيف شا والاول مثل الاصنام
والثاني مثله تعالى او الاول مثل الكافر فلا يقدر على خير والثاني مثل المومن لفعله له
او المراد بالكافر ابو جهل وبالمومن الصديق كرم الله وجهه هل يستوون اي العبيد
العجزة والحر المتصرف والاستفهام للانكار الحمد لله وحده بل اكثرهم اي الكفار من اهل مكة
لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
ولد اخرس لا يقدر على شي لانه لا يفهم ولا يفهم غيره وهو كل وبال وثقل على مولاه قريبه ومن
كان من اهل ولايته او سيده اينما يوجهه يرسله لا يات منه بخير بنجح لعدم فهمه هذا
مثل الاصنام اذ لا تفهم ولا تنفع وهو كل على من عبدها يحتاج اليه حمله ونحو ذلك او للكافر
هل يستوي هو اي الابكم المذكور ومن يامر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع الناس حيث يامر
به ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهل مثل لله على الاول لانه تعالى دال
على الحق وعلى الثاني هو مثل للمومنين وعليه فقيل الكافر ابي بن خلف والمومن حمزة وعثمان
بن عفان وعثمان بن مظعون وقيل الكافر مولى عثمان بن عفان والمومن عثمان وقيل
المومن الرسول صلى الله عليه وسلم والكافر هاشم بن عمرو بن الحارث بن ربيعة القرشي او الابكم
اسيد بن العاصي والامر بالعدل عثمان والامر بالعدل جدنا ابو بكر الصديق كرم الله وجهه
ورضي عنه وكان له مولى كافر والاستفهام للانكار ولله غيب السموات والارض اي علم
ما غاب فيهما وما امر الساعة في قرب مجيها الا كلمح البصر مثل به لانه يلمح السما بعد مودها من
الارض والمراد انه قادر على الاتيان بها في اسرع من ذلك او شبهه او هو تمثيل للقرب او هو
اقرب منه واو اما بمعنى الواو او بمعنى بل ان الله على كل شي قدير والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافيدة القلوب لعلكم
تشكرون بالطاعة اولم يروا بالكاف من فوق لابن ويعقوب وحمزة وخلف والباقون بالياء
من اسفل الى الطير مسخرات مذللات للطيران في جو السماء هو الهوا بين السما
والارض قيل ولا يزيد ارتفاعها عن اثنى عشر ميلا ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها في الهوا
ان يقعن الا الله ان في ذلك لايات لقوم يومنون والايات خلقها بحيث يمكنها الطيران

مطلب تفسير ضرب الله مثلا رجلين

مطلب ارتفاع الطير ... ان يقعن اثنى عشر ميلا

وطق

وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها والله جعل لكم من بيوتكم الحجر والمدر
وهو الطين الذي لا رمل فيه او المرن او الحضر سكنا موضعا يسكنون فيه وجعل لكم من جلود
الانعام بيوتا كالخيام تستخفونها في الحمل يوم ظعنكم سفركم راحلين وهو بسكون العين
لابن عامر والكوفيين والباقون بفتحها ويوم اقامتكم في محالكم فلا تثقل عليكم فيهما ومن اصوافها
راجع للغنم واوبارها راجع للابل واشعارها للمعز والكناية للانعام اثاثا ما يتمتع به ومتاعا
بلاغا الى حين موت الانسان او فنا الاثاث والمتاع والله جعل لكم مما خلق ظلالا
جمع ظل وهو ظلال الابنية والاشجار والغمام يستظل بها في الحر وجعل لكم من الجبال اكنانا
جمع كن وهو ما يستكن فيه كالبحار ونحوها وجعل لكم سرابيل قمصا من صوف وغيره تقيكم
تمنع عنكم الحر اي والبرد فحذفه لدلالة ضده عليه وسرابيل هي دروع الحرب تقيكم باسكم
هو السلاح اي تمنعه من الوصول كذلك اي مثل ما خلق ذلك يتم نعمته في الدنيا عليكم
بخلق ما تحتاجون اليه لعلكم يا اهل مكة تسلمون توحدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام
فلا عتب عليك لانك لم تقصر فانما عليك يا محمد البلاغ الابلاغ المبين البين الواضح وهذا
قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله اي يقرون بانها من عنده وهي محمد صلى الله عليه وسلم او
الاسلام ثم ينكرونها يكذبون بها واكثرهم الكافرون الجاحدون والمراد بالاكثر هنا الكل
واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا هو نبيها يشهد عليها وهو يوم القيامة ثم لا
يوذن للذين كفروا في الاعتذار والكلام ولا هم يستعتبون الاستعتاب العذر
لطلب الرضا واذا راى الذين ظلموا اي كفروا العذاب اي النار فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا راوه واذا راى الذين اشركوا شركاءهم من الشياطين
وغيرها يوم القيامة قالوا ربنا هولاء شركاونا الذين كنا ندعوا نعبدهم من دونك
في الدنيا اربابا فالقوا اي الشركاء كالاوثان اليهم القول اي قالوا لهم انكم لكاذبون في
تسميتكم لنا الهة او في عبادتكم لنا ولسنا بالهة او قالوه لتظهر فضيحتهم حيث عبدوا
من لا يعلم بعبادتهم والقوا اي الكفار الى الله يومئذ السلم اي استسلموا وانقادوا
له وضل زال وغاب عنهم ما كانوا يفترون من ان الهتهم تشفع فلم تغن عنهم الذين كفروا
وصدوا منعوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام زدناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون اي
بسبب افسادهم في الدنيا بالصد المذكور واذكر يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم هو نبيهم اذ كان كل نبي يبعث من قومه وجئنا بك يا محمد صلى الله عليه وسلم
شهيدا على هولاء اي قومك الذي بعثت اليهم ونزلنا عليك الكتاب القران تبيانا
بيانا لكل شي من امور الدين وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين
الموحدين ان الله يامر بالعدل التوحيد والانصاف والاحسان الى الناس او اداء الفرايض
وان تعبد الله كانك تراه وايتاي ذي القربى صلة الرحم وخص بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشا

مطلب ظلالا ما خلق الله ...